كتاب الأمراء

(١) ما ذكر من حديث الأمراء والدخول عليهم

٣٠٥٣٤ ـ **حدثنا** حسين بن علي قال قال عبد الملك: دخل شقيق على الحجاج فقال: ما اسمك؟ قال: ما بعث إليَّ الأمير حتى علم اسمي، قال: أريد أن أستعين بك على بعض عملي، قال: فقال: إني أخاف نفسي، فاستعفاه فأعفاه، قال: فلما خرج من عنده قام وهو يقول: هكذا انبعاثنا، قال: فقال الحجاج: سددوا الشيخ سددوا الشيخ.

٣٠٥٣٥ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن عبد الملك بن أبجر قال: بعث ابن أوسط بالشعبي إلى الحجاج وكان عاملاً على الري، قال: فادخل على ابن أبي مسلم وكان الذي بينه وبينه لطيفاً، قال: فعزله ابن أبي مسلم وقال: إني مدخلك على الأمير فإن ضحك في وجهك فلا تضحكن، قال: فأدخل عليه.

٣٠٥٣٦ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن شيخ من النخع عن جدية قال: كان سعيد بن جبير مستخفياً عند أبيك زمن الحجاج فأخرجه أبوك في صندوق إلى مكة.

٣٠٥٣٧ ـ **حدثنا** ابن علية عن ابن عون عن محمد قال: قال الوليد بن عقبة وهو يخطب: يا أهل الكوفة! أعزم على من [سماني] اسعرير[١] كا لما قام، فخرج عدي من غرفته، فقام فقال له: إنه. . . .[٢] الذي يقوم فيقول: أنا الذي سميتك، قال ابن عون: وكان هو الذي سماه.

٣٠٥٣٨ ـ **حدثنا** حسين عن عبد الملك بن أبجر قال: كانوا يتكلمون، قال: فخرج عليٌّ مرة ومعه عقيل ومع عقيل كبش قال فقال علي؛ يقصر أحدنا بذكره، قال: قال عقيل: أما أنا وكبشي فلا.

٣٠٥٣٩ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن مجمع قال: دخل عبد الرحمن بن أبي ليلى على الحجاج فقال لجلسائه: إذا أردتم أن تنظروا إلى رجل يسب أمير المؤمنين عثمان فهذا عندكم ـ يعني عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: فقال: معاذ الله أيها الأمير أن أكون أسب عثمان، إنه ليحجزني عن ذلك آيات في كتاب الله، قال الله: ﴿**للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصٰدقون**﴾[٣] قال: فكان عثمان منهم،

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) سورة الحشر الآية (٨).

قال: ثم قال ﴿والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم﴾[1] فكان أبي منهم ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾[2] فكنت منهم، قال: صدقت.

٣٠٥٤٠ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن ابن وهب عن عطاء بن السائب قال. قال لي أبو جعفر محمد بن علي: ممن أنت؟ قال: قلت: من قوم يبغضهم الناس: من ثقيف.

٣٠٥٤١ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن أبي موسى قال: قال المغيرة بن شعبة لعلي: اكتب إلى هذين الرجلين بعهدهما إلى الكوفة والبصرة ـ يعني الزبير وطلحة، واكتب إلى معاوية بعهده إلى الشام فإنه سيرضى منك بذلك، قال: قال علي: لم أكن أعطي الريبة في ديني، قال: فلما كان بعد لقي المغيرة معاوية فقال له معاوية: أنت صاحب الكلمة، قال: نعم أم والله ما وقى شرها إلا الله.

٣٠٥٤٢ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن أبي موسى قال: كتب زياد إلى عائشة أم المؤمنين «من زياد بن أبي سفيان» ـ رجاء أن تكتب إليه «ابن أبي سفيان» ـ قال فكتبت «من عائشة أم المؤمنين إلى زياد ابنها.

٣٠٥٤٣ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن أبي موسى قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد والله ما أراك تلحن؟ قال: يا ابن أخي: قد سبقت اللحن.

٣٠٥٤٤ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن الوليد بن علي عن زيد بن أسلم قال: ما جالست في أهل بيته مثله ـ يعني الحسن.

٣٠٥٤٥ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن زائدة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال: حدثني عبد الله بن شداد قال: قال لي ابن عباس: ألا أعجبك، قال: إني يوماً في المنزل وقد أخذت مضجعي للقائلة إذ قيل: رجل بالباب، قال: قلت: ما جاء هذا هذه الساعة إلا لحاجة، أدخلوه، قال: فدخل، قال: قلت: لك حاجة؟ قال: متى يبعث ذلك الرجل؟ قلت: أي رجل؟ قال: علي، قال: قلت: لا يبعث حتى يبعث الله من في القبور، قال: فقال: تقول ما يقول هؤلاء الحمقاء قال: قلت: اخرجوا هذا عني.

٣٠٥٤٦ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن عبد الملك بن أبجر قال: لما دخل سعيد بن جبير على الحجاج قال: أنت الشقي بن كسير، قال: لا أنا سعيد بن جبير، قال: إني قاتلك، قال: لئن قتلتني لقد اصابت أمي اسمي.

٣٠٥٤٧ ـ **حدثنا** عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود قال: قلت لعائشة: إن رجلاً من الطلقاء يبايع له ـ يعني معاوية، قالت: يا بني لا تعجب! هو ملك الله يؤتيه من يشاء.

---

(١) سورة الحشر الآية (٩).

(٢) سورة الحشر الآية (١٠).

٣٠٥٤٨ ـ **حدثنا** عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن الوليد بن عقبة أنه قال: لم تكن نبوة إلا كان بعدها ملك.

٣٠٥٤٩ ـ **حدثنا** ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلاً من قريش يقال له ثمامة كان على صنعاء، فلما جاء قتل عثمان بكى فأطال البكاء، فلما أفاق قال: اليوم انتزعت النبوة وخلافة النبوة من أمة محمد ﷺ وصارت ملكاً وجبرية، من غلب على شيء أكله.

٣٠٥٥٠ ـ **حدثنا** ابن علية قال: قال لي الحسن: ألا تعجب من سعيد بن جبير، دخل علي فسألني عن قتال الحجاج ومعه بعض الرؤساء ـ يعني أصحاب ابن الأشعث.

٣٠٥٥١ ـ **حدثنا** وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: سمعت معاوية في مرضه الذي مات فيه حسر عن ذراعيه كأنهما عسيبا نخل وهو يقول: والله لوددت أني لا اعترفتكم فوق ثلاث، فقالوا: إلى رحمة الله ومغفرته، فقال: ما شاء الله أن يفعل ولو كره أمراً غيره، وزاد فيه ابن بشر: هل الدنيا إلا ما عرفنا أو جربنا.

٣٠٥٥٢ ـ **حدثنا** وكيع عن موسى عن قيس بن رمانة عن أبي بردة قال: قال معاوية: ما قاتلت علياً إلا في أمر عثمان.

٣٠٥٥٣ ـ **حدثنا** حفص عن مجالد عن الشعبي قال: دخل شاب من قريش على معاوية فأغلظ له فقال له: يا ابن أخي! أنهاك عن السلطان، إن السلطان يغضب غضب الصبي ويأخذ أخذ الأسد.

٣٠٥٥٤ ـ **حدثنا** عبد الله بن نمير عن مجالد عن الشعبي قال: قال زياد: ما غلبني أمير المؤمنين بشيء من السياسة إلا بباب واحد، استعملت فلاناً فكثر خراجه فخشي أن أعاقبه، ففر أمير المؤمنين فكتب إليه أن هذا أدب سوء لمن قبلي، فكتب إليَّ أنه ليس ينبغي لي ولا لك أن نسوس الناس سياسة واحدة، أن نلين جميعاً فتمرح الناس في المعصية، ولا أن نشد جميعاً فنحمل الناس على المهالك، ولكن تكون للشدة والفظاظة، وأكون للين والرأفة والرحمة.

٣٠٥٥٥ ـ **حدثنا** أبو أسامة قال أخبرنا مجالد قال أخبرنا عامر قال: سمعت معاوية يقول: ما تفرقت أمة قط إلا أظهر الله أهل الباطل على أهل الحق إلا هذه الأمة.

٣٠٥٥٦ ـ **حدثنا** أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن سويد قال: صلى بنا معاوية الجمعة بالنخيلة في الضحى ثم خطبنا فقال: ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، وقد أعرف أنكم تفعلون ذلك، ولكن إنما قاتلتكم لأتأمر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون.

٣٠٥٥٧ ـ **حدثنا** أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب عن هذيل بن شرحبيل قال: خطبهم معاوية فقال: أيها الناس! إنكم فيما بايعتموني طائعين، ولو بايعتم عبداً حبشياً مجدعاً لجئت حتى

أبايعه معكم، قال: فلما نزل عن المنبر قال له عمرو بن العاص: تدري أي شيء جئت به اليوم؟ زعمت أن الناس بايعوك طائعين، ولو بايعوا عبداً حبشياً مجدعاً لجئت حتى تبايعه معهم، قال: فقام معاوية إلى المنبر فقال: أيها الناس! وهل كان أحد أحق بهذا الأمر مني.

٣٠٥٥٨ ـ **حدثنا** عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال معاوية: لا حلم إلا التجارب.

٣٠٥٥٩ ـ **حدثنا** زيد بن الحباب عن حسين بن واقد قال: حدثني عبد الله بن بريدة أن حسن بن علي دخل على معاوية فقال: لأجيزنك بجائزة لم أجز بها أحداً قبلك ولا أجيز بها أحداً بعدك من العرب، فأجازه بأربعمائة ألف فقبلها.

٣٠٥٦٠ ـ **حدثنا** زيد بن الحباب عن حسين بن واقد قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال: قال: دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلس أبي على السرير وأتى بالطعام فأطعمنا، وأتى بشراب فشرب، فقال معاوية: ما شيء كنت أستلذة وأنا شاب فآخذه اليوم إلا اللبن، فأني آخذه كما كنت آخذه قبل اليوم، والحديث الحسن.

٣٠٥٦١ ـ **حدثنا** عبد الله بن نمير قال حدثنا أبو محكم الهمداني عن عامر قال: أتى رجل معاوية فقال: يا أمير المؤمنين! عدتك التي وعدتني؟ قال: وما وعدتك؟ قال: أن تزيدني مائة في عطائي، قال: ما فعلت؟ قال: بلى، قال: من يعلم ذلك؟ قال الأسود أو ابن الأسود، قال: ما يقول هذا يا ابن الأسود؟ قال: نعم قد زدته، فأمر له بها، ثم إن معاوية ضرب بيديه إحداهما على الأخرى فقال: ما بي، مائة زدتها رجلاً ولكن بي غفلتي أن أزيد رجلاً من المهاجرين مائة ثم أنساها، فقال له ابن الأسود: يا أمير المؤمنين، فهو أمر عليها، قال: نعم، قال: فوالله ما زدته شيئاً ولكنه لا يدعوني رجل إلى خير يصيبه من ذي سلطان إلا شهدت له به، ولا شر أصرفه عنه من ذي سلطان إلا شهدت له به.

٣٠٥٦٢ ـ **حدثنا** أبو أسامة قال حدثني الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما كان عام الجماعة بعث معاوية إلى المدينة بسر بن أرطاة ليبايع أهلها على راياتهم وقبائلهم، فلما كان يوم جاءته الأنصار جاءته بنو سليم فقال: أفيهم جابر؟ قالوا: لا، قال: فليرجعوا فإني لست مبايعهم حتى يحضر جابر، قال: فأتاني فقال: ناشدتك الله إلا ما انطلقت معنا فبايعت فحقنت دمك ودماء قومك، فإنك إن لم تفعل قتلت مقاتلتنا وسبيت ذرارينا، قال: فاستنظرهم إلى الليل، فلما أمسيت دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فأخبرتها الخبر فقالت: يا ابن أم! انطلق! فبايع واحقن دمك ودماء قومك، فإني قد أمرت ابن أخي يذهب فيبايع.

٣٠٥٦٣ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال: كتب رجل من أهل العراق إلى ابن الزبير حين بويع: سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فإن لأهل طاعة الله ولأهل الخير علامة يعرفون بها ويعرف فيهم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

والعمل بطاعة الله، واعلم أنما مثل الإمام مثل السوق يأتيه ما زكا فيه، فإن كان براً جاءه أهل البر ببرهم، وإن كان فاجراً جاءته أهل الفجور بفجورهم.

٣٠٥٦٤ ـ حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال: كنت عند عبد الله بن الزبير فقيل له: إن المختار يزعم أنه يوحى إليه، فقال: صدق: ثم تلى ﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم﴾[1].

٣٠٥٦٥ ـ حدثنا أبو أسامة عن زائدة عن الأعمش عن شمر عن أنس قال: انها ستكون ملوك ثم الجبابرة ثم الطواغيت.

٣٠٥٦٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن ليث عن أبي نضرة قال: كنا نتحدث أن بني فلان يصيبهم قتل شديد، فإذا كان ذلك هرب منهم أربعة رهط إلى الروم، فجلبوا الروم على المسلمين.

٣٠٥٦٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة قال: خبرني، قال: لما أرادوا أن يبايعوا ليزيد بن معاوية قام مروان فقال: سنة أبي بكر الراشدة المهدية، فقام عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: ليس بسنة أبي بكر وقد ترك أبو بكر الأهل والعشيرة والأصيل، وعمد إلى رجل من بني عدي بن كعب إذ رأى أنه لذلك أهل، فبايعه.

٣٠٥٦٨ ـ حدثنا أبو أسامة عن المجالد عن عامر قال: قال محمد بن الأشعث: إن لكل شيء دولة حتى ان للحمق في العلم دولة.

٣٠٥٦٩ ـ حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة قال أخبرني سالم عن أبيه أن عمر لما نزع شرحبيل بن حسنة قال: حدثنا عمر عن سخطة نزعني قال: لا ولكنا رأينا من هو أقوى منك فتحرجنا من الله أن نقره وقد رأينا من هو أقوى منك، فقال له شرحبيل: فاعذرني، فقام عمر على المنبر فقال: كنا استعملنا شرحبيل من حسنة ثم نزعناه من غير سخطة وجدتها عليه، ولكنا رأينا من هو أقوى منه، فتحرجنا من الله أن نقره وقد رأينا من هو أقوى منه، فنظر عمر من العشي إلى الناس وهم يلوذون العامل الذي استعمل، وشرحبيل يجيء وحده فقال عمر: ما الدنيا فإنها لكاع.

٣٠٥٧٠ ـ حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة عن محمد الكاتب أن عمر كان يقول: لا يصلح هذا الأمر إلا شدة في غير تجبر ولين في غير وهن.

٣٠٥٧١ ـ حدثنا أبو أسامة عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال حدثني أبي قال: قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة! لازالة الجبال من مكانها أهون من إزالة ملك مؤجل.

٣٠٥٧٢ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن سماك بن سلمة عن عبد الرحمن بن

---

(١) سورة الشعراء الآيات (٢٢١/٢٢٢).

عصمة قال: كنت عند عائشة فأتاها رسول من معاوية بهدية فقال: أرسل بهذا أمير المؤمنين، فقبلت هديته، فلما خرج الرسول قلنا: يا أم المؤمنين! ألسنا مؤمنين وهو أميرنا، قالت أنتم إن شاء الله المؤمنون وهو أميركم.

٣٠٥٧٣ ـ حدثنا جرير عن المغيرة عن عثمان بن يسار عن تميم بن حذلم قال: إن أول يوم سلم على أمير بالكوفة بالأمرة فقال: ما هذا؟ ما أنا إلا رجل منهم، فتركت زماناً ثم أقرها بعد.

٣٠٥٧٤ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: دخلت على الحجاج فلم أسلم عليه.

٣٠٥٧٥ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال: بلغ ابن عمر أن يزيد بن معاوية بويع له فقال: إن كان خيراً رضينا، وإن كان شراً صبرنا.

٣٠٥٧٦ ـ حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا إسماعيل عن قيس قال: شهدت عبد الله بن مسعود جاء يتقاضى سعداً دراهم اسلفها إياه من بيت المال، فقال: رد هذا المال، فقال سعد: أظنك لاقياً شراً، قال: رد هذا المال؛ قال: فقال سعد: هل أنت إلا ابن مسعود عبد من هذيل، قال: فقال عبد الله: هل أنت إلا ابن حمنة، قال: فقال ابن أخي سعد: أجد أنكما لصاحبا رسول الله ﷺ، ينظر الناس إليكما، فرفع سعد يديه يقول: اللهم برب السماوات والأرض، فقال ابن مسعود: ويحك، قل قولاً لا تلعن، قال: فقال سعد: أما والله أن لولا مخافة الله لدعوت عليك دعوة لا تخطئك، قال فانصرف عبد الله كما هو.

٣٠٥٧٧ ـ حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا إسماعيل عن زياد قال: لما أراد عثمان أن يجلد الوليد قال لطلحة: قم فاجلده، قال: إني لم أكن من الجلادين، فقام إليه علي فجلده فجعل الوليد يقول لعلي: أنا صاحب مكينة قال: قلت لزياد: وما صاحب مكينة، قال: امرأة كان يتحدث بها.

٣٠٥٧٨ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال: كان مروان مع طلحة يوم الجمل فلما اشتكت الحرب قال مروان: لا أطلب بثأري بعد اليوم، قال: ثم رماه بسهم فأصاب ركبته، فما رقأ الدم حتى مات، قال: وقال: طلحة: دعوه فإنه سهم أرسله الله.

٣٠٥٧٩ ـ حدثنا ابن علية عن ابن عيينة عن أبيه قال: لقي أبو بكر المغيرة بن شعبة بقوم نصف النهار وهو مقنع فقال: أين تريد؟ فقال: أريد حاجة، قال: إن الأمير يزار ولا يزور.

٣٠٥٨٠ ـ حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة قال: بلغني أن المغيرة بن شعبة ولي الموسم فبلغه أن أميراً تقدم عليه فقدم يوم عرفة فجعله يوم الأضحى.

٣٠٥٨١ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام عن أبيه قال: كان قيس بن عبادة مع علي مقدمته،

ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رءُوسهم بعد ما مات علي، فلما دخل الحسن في بيعة معاوية أبى قيس أن يدخل، فقال لأصحابه: ما شئتم؟ إن شئتم جالدت بكم أبداً حتى يموت الأعجل، وإن شئتم أخذت لكم أماناً، فقالوا له: خذ لنا أماناً، فأخذ لهم أن لهم كذا وكذا ولا يعاقبوا بشيء؛ وأتى رجل منهم، ولم يأخذ لنفسه شيئاً، فلما ارتحلوا نحو المدينة ومضى بأصحابه جعل ينحر لهم كل يوم جزوراً حتى بلغ.

٣٠٥٨٢ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن عمرو عن أبي جعفر أن علياً بلغه عن المغيرة بن شعبة شيء فقال: لأن أخذته لاتبعنه أحجاره.

٣٠٥٨٣ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن عمرو عن أبي جعفر أن فلاناً شهد عند عمر فرد شهادته.

٣٠٥٨٤ ـ **حدثنا** غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت أبي يحدث أنه سمع عمرو بن العاص قال، لما مات عبد الرحمن بن عوف قال: أذهب ابن عوف بطنتك، لم يتغضغض منها شيء.

٣٠٥٨٥ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أبي جعفر قال سمع ابن سيرين رجلاً يسب الحجاج، فقال ابن سيرين: إن الله حكم عدل، يأخذ للحجاج ممن ظلمه كما يأخذ لمن ظلم من الحجاج.

٣٠٥٨٦ ـ **حدثنا** أبو أسامة قال حدثنا أبو سفيان قال حدثني أبو الجحاف قال: أخبرني معاوية بن ثعلبة قال: أتيت محمد ابن الحنفية فقلت: إن رسول المختار أتانا يدعونا، قال: فقال لي: لا تقاتل، إني لأكره أن أبتر هذه الأمة أمرها أو آتيها من غير وجهها.

٣٠٥٨٧ ـ **حدثنا** قبيصة عن سفيان عن الحارث الأزدي قال: قال ابن الحنفية: رحم الله امرءاً أغنى نفسه وكف يده وأمسك لسانه وجلس في بيته، له ما احتسب، وهو مع من أحب.

٣٠٥٨٨ ـ **حدثنا** ابن فضيل عن رضي بن أبي عقيل عن أبيه قال: كنا على باب ابن الحنفية بالشعب فخرج ابن له ذؤابتان، فقال: يا معشر الشيعة! إن أبي يقرئكم السلام، قال: فكأنما كانت على رءُوسهم الطير، قال: إن أبي يقول: إنا لا نحب اللعانين ولا المفرطين ولا المستعجلين بالقدر.

٣٠٥٨٩ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن أبيه عن منذر عن ابن الحنفية قال: لو أن علياً أدرك أمرنا هذا كان هذا موضع رحله ـ يعني الشعب.

٣٠٥٩٠ ـ **حدثنا** محمد بن الحسن الأسدي عن شريك عن أبي إسحاق عن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً منهم العنسي ومسيلمة والمختار.

٣٠٥٩١ ـ **حدثنا** محمد بن بشر قال حدثنا سفيان بن سعيد عن أبي الجحاف عن أبي موسى بن عمير عن أبيه قال: أمر الحسين منادياً فنادى فقال: لا [يقاتلن] رجل معي عليه دين، فقال رجل:

ضمنت امرأتي ديني فقال: ما ضمان امرأة، قال: ونادى في الموالي: فإنه بلغني أنه لا يقتل رجل لم يترك وفاء إلا دخل النار.

٣٠٥٩٢ ـ حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عدي قال قال لي إبراهيم: إياك أن تقتل مع قصبة.

٣٠٥٩٣ ـ حدثنا محمد بن بشر قال سمعت مسعراً يذكر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر أن مسروقاً كان يركب كل جمعة بغلة له ويجعلني خلفه فيأتي كناسة بالحيرة قديمة فيحمل عليها بغلته ثم يقول: الدنيا تحتنا.

٣٠٥٩٤ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن الأصم يذكر عن أم راشد جدته قالت: كنت عند أم هانىء فأتاها علي فدعي له لطعام، قالت: ونزلت فلقيت رجلين في الرحبة فسمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايعته أيدينا ولم تبايعه قلوبنا، قالت: فقلت: من هذان الرجلان؟ قالوا: طلحة والزبير، قالت: سمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايعته أيدينا ولم تبايعه قلوبنا، فقال علي: ﴿**من نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه الله أجراً عظيماً**﴾[1].

٣٠٥٩٥ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي جعفر عن أبيه عن علي بن حسين قال: حدثني ابن عثمان قال: أرسلني علي إلى طلحة والزبير يوم الجمل، قال: فقلت لهما: إن أخاكما يقرئكما السلام ويقول لكما: هل وجدتما علي في حيف أو في استئثار في فيء أو في كذا؟ قال: فقال الزبير: لا ولا في واحدة منهما، ولكن مع الخوف شدة المطامع.

٣٠٥٩٦ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة عن أبي طارق عن حسن الكناني عن [عليم] الكندي عن سلمان قال: ليخربن هذا البيت على يد رجل من آل الزبير.

٣٠٥٩٧ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأجلح قال: قلت لعامر: إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن، فقال: وأنا أشهد أنه مؤمن بالطاغوت كافر بالله.

٣٠٥٩٨ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال: ما رأيت أبا وائل سب دابة قط إلا الحجاج مرة واحدة، فإنه ذكر بعض صنيعه فقال: اللهم أطعم الحجاج من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع، قال: ثم تداركها بعد فقال: إن كان ذلك أحب إليك، فقلت: أتشك في الحجاج؟ قال: ونعد ذلك ذنباً.

٣٠٥٩٩ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت ابي يقول، قال: بلغ علي بن أبي طالب أن طلحة يقول: إنما بايعت واللج على قفاي، فارسل ابن عباس فسأله، قال:

---

(١) سورة الفتح الآية (١٠).

فقال أسامة: أما اللج على قفاه فلا، ولكن بايع وهو كاره، قال: فوثب الناس إليه حتى كادوا أن يقتلوه، قال: فخرج صهيب وأنا إلى جنبه، فالتفت إلي فقال: قد علمت أن أم عوف خائنة.

٣٠٦٠٠ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش قال: دخلنا على ابن أبي الهذيل، فقال: قتلوا عثمان ثم جاؤني، فقلت له: أتريبك نفسك؟

٣٠٦٠١ ـ حدثنا ابن إدريس عن هارون بن عنترة قال: سمعت أبا عبيدة يقول: كيف أرجو الشهادة بعد قولي: أرأيت إياك تزجر زجر الأعراب.

٣٠٦٠٢ ـ حدثنا ابن إدريس عن هارون بن عنترة عن سليم بن حنظلة قال: أتينا أبي بن كعب لنتحدث معه، فلما قام يمشي قمنا نمشي معه، فلحقه عمر فرفع عليه الدرة فقال: يا أمير المؤمنين: اعلم ما تصنع؟ قال: ما ترى فتنة للمتبوع مذلة للتابع.

٣٠٦٠٣ ـ حدثنا ابن إدريس عن مسعر عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: جاء رجل إلى كعب بن عجرة فجعل يذكر عبد الله بن أبي وما نزل فيه من القرآن ويسبه، وكان بينه وبينه حرمة وقرابة، وكعب ساكت، قال: فانطلق الرجل إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين! ألم تر أني ذكرت ما نزل في عبد الله بن أبي، فلم يكن من كعب، فالتقى عمر كعباً فقال: ألم أخبر أن عبد الله بن أبي ذكر عندك فلم يكن منك، قال كعب: قد سمعت مقالته، فلما رأيته كأنه يعمد مساءتي، قال: فقال عمر: وددت لو ضربت أنفه، أو وددت أني لو كسرت أنفه.

٣٠٦٠٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن هارون بن أبي إبراهيم عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن الأشتر وابن الزبير التقيا، فقال ابن الزبير: ما ضربته ضربة حتى ضربني خمساً أو ستاً، ثم قال: فألقاني برجل ثم قال: لولا قرابتك من رسول الله ﷺ ما تركت منك عضواً مع صاحبه، قال: وقالت عائشة: واثكل أسماء، قال: فلما كان بعد أعطت الذي بشرها أنه حي عشرة آلاف.

٣٠٦٠٥ ـ حدثنا عبد الله بن ادريس عن أبيه عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال: ما علمت أحداً انتصف من شريح إلا اعرابي، قال له شريح: إن لسانك أطول من يدك، فقال الأعرابي: أسامري أنت فلا تمس، قال له شريح، اقبل قبل أمرك، قال: ذاك أهلني إليك، قال: فلما أراد أن يقوم قال له شريح: إني لم أردك بقولي ولا اجتريت عليك.

٣٠٦٠٦ ـ حدثنا ابن إدريس عن الأعمش عن شهر بن عطية أن ابن مخنف الأزدي جلس إلى علي قال: فقال له: اقرأ، فقرأ سورة البقرة، فما فرغ منها حتى سبق علي، قال: فبعثه إلى أصبهان، قال: فأخذ ما أخذ وحمل بقية المال إلى معاوية.

٣٠٦٠٧ ـ حدثنا ابن إدريس عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني، قال: سمعت علياً على هذا المنبر يقول: يا أيها الناس، أعينوا على أنفسكم، فإن كانت

القرية ليصلحها السبعة، وإن كنتم لا بد منتهبيه فهلموا حتى أقسمه بينكم، فإن القوم متى نزلوا بالقوم تضربوا وجوههم على قريتهم.

٣٠٦٠٨ ـ **حدثنا** ابن إدريس عن ليث قال: مر عمر بحذيفة فقال حذيفة: لقد جلس أصحاب رسول الله ﷺ مجلساً ما منهم من أحد إلا أعطى من دينه إلا هذا الرجل.

٣٠٦٠٩ ـ **حدثنا** ابن ادريس عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابن ميناء عن المسور بن مخرمة قال: سمعت عمر وإن أحد أصابعي في جرحه ـ هذه ـ وهو يقول: يا معشر قريش! إني لا أخاف الناس عليكم، إنما أخاف على الناس، وإني قد تركت فيكم اثنتين لم تبرحوا بخير ما لزمتموها: العدل في الحكم، والعدل في القسم، وإني قد تركتكم على مثل محرقة الغنم إلا أن يعوج قوم فيعوج بهم.

٣٠٦١٠ ـ **حدثنا** ابن إدريس عن حصين عن زيد بن وهب قال مررنا على أبي ذر بالربذة، فسألناه عن منزله، قال: كنت بالشام، فقرأت هذه الآية ﴿**الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله**﴾[1] فقال معاوية: إنما هي في أهل الكتاب، فقلت: إنها لفينا وفيهم، قال: فكتب إلى عثمان أن أقبل، فلما قدمت ركبني الناس كأنهم لم يروني قبل ذلك، فشكوت ذلك إلى عثمان فقال: لو اعتزلت فكنت قريباً، فنزلت هذا المنزل، فلا أدع قوله ولو أمروا عليَّ عبداً حبشياً.

٣٠٦١١ ـ **حدثنا** جرير عن مغيرة عن أبي جعفر قال: قال إبراهيم: كفى بمن شك في الحجاج لحاه الله.

٣٠٦١٢ ـ **حدثنا** جرير عن مغيرة أن عمر بن عبد العزيز كان له سمار، فكان وعلامة ما بينه وبينهم أن يقول لهم: إذا شئتم.

٣٠٦١٣ ـ **حدثنا** ابن إدريس عن هشام قال: كان إبراهيم اذا ذكر عند ابن سيرين قال: قد رأيت فتى يفتينا عند علقمة في عينه بياض، فأما الشعبي فقد رأيته يفتي في زمان ابن زياد.

٣٠٦١٤ ـ **حدثنا** ابن إدريس عن الأعمش قال: كان معاذ شاباً آدم وضاح الثنايا، وكان إذا جلس مع أصحاب النبي ﷺ رأوا له ما يرون للكهل.

٣٠٦١٥ ـ **حدثنا** ابن إدريس عن حسن بن فرات عن أبيه عن عمير بن سعد قال: لما رجع علي من الجمل، وتهيأ إلى صفين اجتمعت النخع حتى دخلوا على الأشتر، فقال: هل في البيت إلا نخعي، قالوا: لا، قال: إن هذه الأمة عمدت إلى خيرها فقتلته، وسرنا إلى أهل البصرة قوم لنا عليهم بيعة فنصرنا عليهم بنكسهم، وإنكم ستسيرون إلى أهل الشام قوم ليس لكم عليهم بيعة، فلينظر امرؤ منكم أين يضع سيفه.

---

(١) سورة التوبة الآية (٣٤).

٣٠٦١٦ ـ **حدثنا** ابن إدريس عن ابن عون ابن سيرين قال قيل لعمر: اكتب إلى جوانان، قال: وما جوانان؟ قالوا: خير الفتيان، قال: اكتب إلى شر الفتيان.

٣٠٦١٧ ـ **حدثنا** أبو معاوية عن الأعمش قال: رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى ضربه الحجاج وأوقفه على باب المسجد، قال: فجعلوا يقولون: العن الكذابين، فجعل عبد الرحمن يقول: لعن الله الكذابين ثم يسكت ثم يقول: علي بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن أبي عبيد، فعرفت حين سكت ثم ابتدأهم فرفعهم أنه ليس يريدهم.

٣٠٦١٨ ـ **حدثنا** مالك بن إسماعيل قال أخبرنا جعفر بن زياد عن عطاء بن السائب قال: كنت جالساً مع أبي البختري الطائي والحجاج يخطب، فقال: مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، فرفع رأسه ثم تأوه، ثم قال: ﴿**إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة**﴾[1] قال: فقال: فقال أبو البختري: كفر ورب الكعبة.

٣٠٦١٩ ـ **حدثنا** مالك بن إسماعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا كنانة قال: كنت أقول لصفية: لتردن عن عثمان، قال: فلقيها الأشتر فضرب وجه نعلها حتى مالت وحتى قالت: ردوني؛ لا يفضحني هذا.

٣٠٦٢٠ ـ **حدثنا** علي بن مسهر عن الربيع بن أبي صالح قال: لما قدم سعيد بن جبير من مكة إلى الكوفة لينطلق به إلى الحجاج إلى واسط، قال: فأتيناه ونحن ثلاثة نفر أو أربعة، فوجدناه في كناسة الخشب فجلسنا إليه، فبكى رجل منا فقال له سعيد: ما يبكيك، قال: أبكي للذي نزل بك من الأمر، قال: فلا تبك فإنه قد كان سبق في علم الله يكون هذا، ثم قرأ ﴿**ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير**﴾[2].

٣٠٦٢١ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا المغيرة عن ثابت بن هرمز عن عباد قال: أتى المختار علي بن أبي طالب بمال من المدائن وعليها عمه سعد بن مسعود، قال: فوضع المال بين يديه وعليه مقطعة حمراء، قال: فأدخل يده فاستخرج كيساً فيه نحو من خمس عشرة مائة، قال: هذا من أجور المومسات، قال: فقال علي: لا حاجة لنا في أجور المومسات، قال: وأمر بمال المداين فرفع إلى بيت المال، قال: فلما أدبر قال له علي: الله! لو شق على قلبه لوجد ملآن من حب اللات والعزى.

٣٠٦٢٢ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا داود عن الحسن عن الزبير بن العوام في هذه الآية. ﴿**واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم**﴾[3] قال لقد نزلت ولا ندري من يخلف لها،

---

(١) سورة آل عمران الآية (٥٥).

(٢) سورة الحديد الآية (٢٢).

(٣) سورة الأنفال الآية (٢٥).

قال: فقال بعضهم: يا أبا عبد الله! فلم جئت إلى البصرة؟ قال: ويحك إنا نبصر ولكنا لا نصبر.

٣٠٦٢٣ ـ حدثنا أبو عوانة عن المغيرة عن قدامة بن غياث قال: رأيت علياً يخطب فأتاه آت فقال: يا أمير المؤمنين! أدرك بكر بن وائل فقد ضربتها بنو تميم بالكناسة، قال علي هاه، ثم أقبل على خطبته، ثم أتاه آخر فقال مثل ذلك فقال: آه، ثم أتاه الثالثة أو الرابعة فقال: أدرك بكر بن وائل فقد ضربتها بنو تميم هي بالكناسة، فقال: ألا صدقتني سن بكر، يا شداد! أدرك بكر بن وائل وبني تميم فأقرع بينهم.

٣٠٦٢٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم مولى صخر عن أبي وائل قال: بعث إليَّ الحجاج فقدمت عليه الأهواز، قال لي: ما معك من القرآن، قال: قلت: ما ان اتبعته كفاني، قال: إني أريد أن أستعين بك على بعض عملي، قال: قلت: أن تقحمني أقتحم، وأن تجعل في غيري خفت بطائن السوء؛ قال: فقال الحجاج: والله لئن قلت ذاك، إن بطائن السوء لمفسدة الرجل، قال: قلت: ما زلت اتخوف الليلة على فراشي مخافة أن تقتلني، قال: وعلى ما أقتلك، أما والله لئن قلت ذاك، إني لا أقتل الرجل على أمر قد كان من قبلي يهاب القتل على مثله.

٣٠٦٢٥ ـ حدثنا زيد بن حباب قال حدثنا محمد بن هلال القرشي قال أخبرني أبي قال سمعت أبا هريرة يقول لمروان وأبطأ بالجمعة: تظل عند بيت فلان يروحك بالمرواح ويسقيك الماء البارد وأبناء المهاجرين يسلقون من الحر، لقد هممت [أن] أفعل وأفعل، ثم قال: اسمعوا لأميركم.

٣٠٦٢٦ ـ حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا أبو معاوية عمرو بن عيسى قال: قالت عائشة: اللهم أدرك خفرتك في عثمان وأبلغ القصاص في مدهم وأبد عورة أعيي الرجل في بني تميم أبو امراءة فرزدق.

٣٠٦٢٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا معتمر عن أبيه قال أخبرنا أبو نضرة أن ربيعة كلمه في مسجد بني سلمة فقال: كنا في نحر العدو حتى جاءتنا بيعتك هذا الرجل ثم أنت الآن تقاتله، أو كما قالوا؛ فقال: إني أدخلت [الحش] ووضع [السيف] على عنقي فقيل: بايع وإلا قاتلناك، قال: فبايعت وعرفت أنها بيعة ضلالة، قال التيمي: وقال وليد بن عبد الملك: إن منافقاً من منافقي أهل العراق حبلة بن حكيم قال للزبير: إنك قد بايعت، فقال الزبير: إن السيف وضع على عنقي فقيل لي: بايع وإلا قاتلناك، قال: فبايعت.

٣٠٦٢٨ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا معتمر عن أبيه عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن ناساً كانوا عند فسطاط عائشة، فمر عثمان إذ ذاك بمكة، قال أبو سعيد: فما بقي أحد منهم إلا لعنه أو سبه غيري، وكان فيهم رجل من أهل الكوفة، فكان عثمان على الكوفي أجرأ منه على غيره، فقال: يا كوفي! أشتهى اقدم المدينة ـ كأنه يتهدده، قال: فقيل له: عليك بطلحة؛ قال: فانطلق معه طلحة حتى أتى عثمان، قال عثمان: والله لأجلدنك مائة، قال طلحة: والله لا تجلده مائة إلا أن يكون زانياً،

فقال: لأحرمنك عطاءك، قال: فقال طلحة: إن الله سيرزقه.

٣٠٦٢٩ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن عمر بن جاوان عن الأحنف بن قيس قال: قدمنا المدينة ونحن نريد الحج، قال الأحنف: فانطلقت فأتيت طلحة والزبير فقلت: ما تأمرانني به وترضيانه لي، فإني ما أرى هذا إلا مقتولاً ـ يعني عثمان، قالا: نأمرك بعلي، قلت تأمراننني به وترضيانه لي، قالا: نعم، ثم انطلقت حاجاً حتى قدمت مكة، فبينا نحن بها إذ أتانا قتل عثمان، وبها عائشة أم المؤمنين، فلقيتها فقلت: ما تأمرينني به أن أبايع، قالت: علي، قلت: أتأمرين به وترضينه؟ قالت: نعم، فمررت على علي بالمدينة فبايعته، ثم رجعت إلى البصرة وأنا أرى أن الأمر قد استقام، فبينا أنا كذلك إذا أتاني آت فقال: هذه عائشة أم المؤمنين وطلحة والزبير قد نزلوا جانب الحربية، قال فقلت: ما جاء بهم؟ قالوا: أرسلوا إليك يستنصرونك على دم عثمان، قتل مظلوماً، قال: فأتاني أفظع أمر ما أتاني قط، قال: قلت: إن خذلان هؤلاء ومعهم أم المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ لشديد، وإن قتال ابن عم رسول الله ﷺ أمر وفي . . . . .[1] لشديد، قال: فلما أتيتهم قالوا: جئنا نستنصرك على دم عثمان، قتل مظلوماً، قال: قلت: يا أم المؤمنين! أنشدك بالله! أقلت: ما تأمرينني فقلت: علي، فقلت: تأمرينني به وترضينه لي؟ قالت: نعم، ولكنه بدل، فقلت: يا زبير! يا حواري رسول الله ﷺ! يا طلحة! نشدتكما بالله: أقلت لكما: من تأمراني به، فقلتما: علياً، فقلت: تأمراني به وترضيانه لي، فقلتما: نعم، فقالا: نعم، ولكنه بدل، قال: قلت: لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ ولا أقاتل ابن عم رسول الله ﷺ، أمرتموني ببيعته، أختاروا مني ثلاث خصال: إما أن تفتحوا لي باب الجسر فألحق بأرض الأعاجم حتى يقضي الله من أمره ما قضى، أو ألحق بمكة فأكون بها حتى يقضي الله من أمره ما قضى، أو أعن لك فأكون قريباً، فقالوا: نرسل إليك، فائتمروا فقالوا: نفتح له باب الجسر فليلحق به المعارف والخاذل، أو يلحق بمكة فيتعجلكم في قريش ويخبرهم بأخباركم، ليس ذلك برأي، اجعلوه ههنا قريباً حيث تطؤن صماخه وينظرون إليه، فاعتزل بالجلحاء من البصرة واعتزل معه زهاء ستة آلاف، ثم التقى القوم، فكان أول قتيل طلحة وكعب بن سور معه المصحف، يذكر هؤلاء وهؤلاء حتى قتل بينهم، وبلغ الزبير صفوان من البصرة بمكان الفارسية منكم، فلقيه النفر: رجل من مجاشع، فقال: أين تذهب يا حواري رسول الله ﷺ، إلي فأنت في ذمتي، لا يوصل إليك، فأقبل معه، فأتى إنسان الأحنف فقال: هذا الزبير قد لحق صفوان، قال: فما . . . . . .[2] جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب بعض السيوف، ثم لحق بنيه وأهله، قال: فسمعه عمير بن جرموز وغواه من غواه بني تميم وفضالة بن حابس ونفيع فركبوا في طلبه فلقوه مع النفر، فأتاه عمير بن جوموز من خلفه وهو على فرس له ضعينة، فطعنه طعنة خفيفة، فحمل عليه الزبير وهو على فرس له «ذو الحمار» حتى إذا ظن أنه قاتله نادى صاحبه يا نفيع! يا فضالة! فحملوا عليه حتى قتلوه.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) بياض في الأصل.

٣٠٦٣٠ ـ **حدثنا** ابن إدريس عن يحيى [عن] عبد الله بن أبي قتادة قال: مازح النبي ﷺ أبا قتادة فقال: [لأجزن] جمتك فقال له: ولك مكانها أسر، فقال له بعد ذلك: أكرمها، فكان يتخذ لها السد.

٣٠٦٣١ ـ **حدثنا** وكيع عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن الحسن بن الحسن أن عبد الله بن جعفر زوج ابنته فخلا بها فقال لها: إذا نزل بك الموت أو أمر من أمور الدنيا فظيع فاستقبليه بأن تقولي: لا إله إلا الله [الحليم] الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين، قال الحسن بن الحسن: فبعث إليَّ الحجاج فقلتهن، فلما مثلت بين يديه قال: لقد بعثت إليك وأنا أريد أن أضرب عنقك، ولقد صرت ما من أحد أكرم علي منك سلني حاجتك.

٣٠٦٣٢ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة، قال: قال الزبير لعبيد بن عمير: كلم هؤلاء ـ لأهل الشام ـ رجاء أن يردهم ذاك، فسمع ذلك الحجاج فأرسل إليهم: ارفعوا أصواتكم، قال: قال الزبير: فلا تسمعوا منه شيئاً، فقال عبيد: ويحكم! لا تكونوا كالذين قالوا ﴿**لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون**﴾[1].

٣٠٦٣٣ ـ **حدثنا** جرير عن مغيرة قال: قال أبو جعفر محمد بن علي: اللهم إنك تعلم أني لست لهم بإمام.

٣٠٦٣٤ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثني شيخ من أهل الكوفة قال رأيت ابن عمر في أيام ابن الزبير فدخل المسجد فأدى السلام فجعل يقول: لقد اعظمتم الدنيا، حتى استلم الحجر.

٣٠٦٣٥ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن طلحة قال حدثنا إبراهيم بن عبد الأعلى الجعفي قال: أرسل الحجاج إلى سويد بن غفلة، قال: الا تؤم قومك، وإذا رجعت فاستب علينا، قال: قلت: سمع وطاعة.

٣٠٦٣٦ ـ **حدثنا** معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون قال: ذكر إبراهيم أنه أرسل إليه زمن المختار بن أبي عبيد، فطلا وجهه بطلاء، وشرب دواء، فلم يأتهم فتركوه.

٣٠٦٣٧ ـ **حدثنا** ابن نمير عن زكريا عن العباس بن ذريح عن الشعبي قال كتبت عائشة إلى معاوية: أما بعد فإنه من يعمل بسخط الله يعد حامده من الناس ذاماً.

٣٠٦٣٨ ـ **حدثنا** معاوية بن هشام عن سفيان عن أبي إسحاق قال: رأيت حجر بن عدي وهو يقول: بيعتي لا أقيلها ولا أستقيلها، سماع الله والناس ـ يعني بقوله المغيرة.

٣٠٦٣٩ ـ **حدثنا** يحيى بن آدم قال حدثنا قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال: كتب أصحاب محمد ﷺ عيب عثمان فقالوا: من يذهب به إليه؟ فقال عمار: أنا، فذهب به إليه، فلما قرأه قال: أرغم الله بأنفك، فقال عمار: وبأنف أبي بكر وعمر، قال:

(١) سورة فصلت الآية (٢٦).

فقام ووطئه حتى غشي عليه، قال: وكان عليه سان، قال: ثم بعث إلى الزبير وطلحة فقالا له: اختر إحدى ثلاث: إما أن تعفو، وإما أن تأخذ الأرض، وإما أن تقتص، قال: فقال عمار: لا أقبل منهن شيئاً حتى ألقى الله، قال أبو بكر: سمعت يحيى بن آدم قال: ذكرت هذا الحديث الحسن بن صالح فقال: ما كان على عثمان أكبر مما صنع.

٣٠٦٤٠ ـ **حدثنا** ابن فضيل عن أبي عثمان عن حماد قال: قلت لإبراهيم: إن الليث يجيء من قبل قتيبة فيه الباطل والكذب، فإذا أردت أن أحدث جليسي أفعل؟ قال: لا بل أنصت.

٣٠٦٤١ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن إسرائيل قال: قال رجل لعثمان بن أبي العاص: ذهبتم بالدنيا والآخرة، قال: وما ذاك؟ قال: لكم أموال تصدقون منها وتصلون منها، وليست لنا أموال، قال: لدرهم [يأخذه] أحدكم فيضعه في حق أفضل من عشرة آلاف يأخذ أحدنا عنيفاً من قبض ولا يجد لها مساً.

٣٠٦٤٢ ـ **حدثنا** وكيع عن شعبة عن يحيى بن الحصين عن طارق بن شهاب قال: كان بين خالد بن الوليد وبين سعد كلام، قال: فتناول رجل خالداً عند سعد، قال سعد: إن ما بيننا لم يبلغ ديننا.

٣٠٦٤٣ ـ **حدثنا** ابن نمير عن عبد الله بن عمر قال: حدثني من سمع سالماً قال: كان عمر إذا نهى الناس عن شيء جمع أهل بيته فقال: إني نهيت الناس كذا وكذا، أو أن الناس لينظرون إليكم نظر الطير إلى اللحم، وأيم الله! لا أجد أحداً منكم فعله إلا أضعفت له العقوبة ضعفين.

٣٠٦٤٤ ـ **حدثنا** ابن نمير عن الصباح بن ثابت قال: كان أبي يسمع الخادم يسب الشاة فيقول: تسبين شاة تشربين من لبنها.

٣٠٦٤٥ ـ **حدثنا** مرحوم بن عبد العزيز عن مالك بن دينار سمعه يقول: قال سالم بن عبد الله: قال لي عمر بن عبد العزيز: اكتب إليَّ بسنة عمر، قال: قلت: انك ان عملت بما عمل عمر فأنت أفضل من عمر. انه ليس لك مثل زمان عمر، ولا رجال مثل رجال عمر.

٣٠٦٤٦ ـ **حدثنا** حفص بن غياث عن عثمان بن واقد عمن حدثه قال: سمعت ابن عمر يقول وهو ساجد في الكعبة نحو الحجر وهو يقول: اني أعوذ بك من شر ما يسوط.

٣٠٦٤٧ ـ **حدثنا** محمد بن بشر قال: حدثني عبد الله بن الوليد قال: أخبرني عمر بن أيوب قال: أخبرني أبو أياس معاوية بن قرة قال: كنت نازلا عند عمرو بن النعمان بن مقرن، فلما حضر رمضان جاء رجل بألفي درهم من قبل مصعب بن الزبير فقال: إن الأمير يقرئك السلام ويقول: إنا لم ندع قارئاً شريفاً إلا وقد وصل إليه منا معروف، فاستعن بهذين على نفقة شهرك هذا، فقال عمرو: اقرأ على الأمير السلام وقل [له]: إنا والله ما قرأنا القرآن نريد به الدنيا، ورده عليه.

٣٠٦٤٨ ـ **حدثنا** حاتم بن إسماعيل عن عاصم بن محمد عن حبيب بن أبي ثابت قال: فبينا

أنا جالس في المسجد الحرام وابن عمر جالس في ناحية وابناه عن يمينه وشماله، وقد خطب الحجاج بن يوسف الناس فقال: ألا ان ابن الزبير نكس كتاب الله، نكس الله قلبه، فقال ابن عمر: ألا إن ذلك ليس بيدك ولا بيده، فسكت الحجاج هنيئة إن شئت قلت طويلاً وإن شئت قلت ليس بطويل ثم قال: ألا إن الله قد علمنا كل مسلم، وإياك أيها الشيخ أنه يفعل، قال: فجعل ابن عمر يضحك فقال لمن حوله: أما إني قد تركت التي فيها الفصل أن أقول: كذبت.

٣٠٦٤٩ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل عن كامل عن حبيب قال: كان العباس أقرب الناس شحمة آذان إلى السماء.

٣٠٦٥٠ ـ حدثنا قبيصة قال حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن الوليد بن العيزار قال: بينا عمرو بن العاص في ظل الكعبة إذ رأى الحسين بن علي مقبلاً فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى السماء.

٣٠٦٥١ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن عبد الواحد بن أيمن قال: قلت لسعيد بن جبير: إنك قادم على الحجاج فانظر ماذا تقول، لا تقل ما يستحل به دمك، قال: إنما يسألني كافر أنا أو مؤمن، فلم أكن لأشهد على نفسي بالكفر وأنا لا ندرى أنجو منه أم لا.

٣٠٦٥٢ ـ حدثنا معتمر بن سليمان عن النعمان قال: كتب عمر إلى معاوية: الزم الحق يلزمك الحق.

٣٠٦٥٣ ـ حدثنا معتمر عن عمران بن حدير عن عبد الملك بن عبيد قال: قال عمر: نستعين بقوة المنافق وإثمه عليه.

٣٠٦٥٤ ـ حدثنا ابن فضيل عن ابن شبرمة قال: سمعت الفرزدق يقول: كان ابن حطان من أشعر الناس.

٣٠٦٥٥ ـ حدثنا ابن إدريس عن حمزة أبي عمارة قال: قال عمر بن عبد العزيز لعبيد الله بن عبد الله: مالك وللشعر؟ قال: هل يستطيع المصدور إلا أن ينفث.

٣٠٦٥٦ ـ حدثنا عفان قال حدثنا سليمان بن أحصر قال: حدثنا ابن عون قال: كان مسلم بن يسار أرفع عند أهل البصرة من أبي سعيد حتى خف مع ابن الأشعث وكف الآخر، فلم يزل أبو سعيد في علو منها وسقط الآخر.

٣٠٦٥٧ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرني عبد الرحمن بن نوف قال أخبر عمير بن هانىء قال: أخبرني منقذ صاحب الحجاج أن الحجاج لما قتل سعيد بن جبير مكث ثلاث ليال يقول: مالي ولسعيد بن جبير.

٣٠٦٥٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال: بينا شاعر يوم صفين ينشد هجاء لمعاوية وعمرو بن العاص قال: وعمار يقول الرق لفجورين، قال: فقال رجل: سبحان الله! تقول هذا وأنتم أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال له عمار: إن شئت أن تجلس فاجلس، وإن شئت أن تذهب فاذهب.

٣٠٦٥٩ ـ حدثنا ابن علية عن حبيب الشهيد عن محمد بن سيرين قال: كان ابن عمر يقول: رحم الله ابن الزبير! أراد دنانير الشام، رحم الله مروان أراد دراهم العراق.

٣٠٦٦٠ ـ حدثنا ابن علية عن هشام عن الحسن قال: كتب زياد إلى الحكم بن عمرو الغفاري وهو على خراسان أن أمير المؤمنين كتب أن يصطفي له البيضاء والصفراء فلا تقسم بين الناس ذهباً ولا فضة، فكتب إليه: بلغني كتابك، تذكر أن أمير المؤمنين كتب أن يصطفي له البيضاء والصفراء، وأني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين وأنه والله: لو أن السماوات والأرض كانتا رتقاً على عبد ثم اتقى الله جعل الله له مخرجاً، والسلام عليكم، ثم قال للناس: اغدوا على مالكم، فغدوا فقسمه بينهم.

٣٠٦٦١ ـ حدثنا أبو أسامة عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال: قال علي: ما بال الزبير كأنه رجل منا أهل البيت حتى أدركه ابنه عبد الله فلفته عنا.

٣٠٦٦٢ ـ حدثنا أبو أسامة عن أبي سراعة عن عبادة بن نسي قال: ذكروا الشعر عند النبي ﷺ فذكروا امراء القيس فقال النبي ﷺ: مذكور في الدنيا مذكور في الآخرة: حامل لواء الشعر في جهنم يوم القيامة، أو قال: في النار.

٣٠٦٦٣ ـ حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن هنيدة بن خالد الخزاعي قال: أول رأس أهدى في الإسلام رأس ابن الحمق.

٣٠٦٦٤ ـ حدثنا شريك عن أبي الجويرية الجرمي قال: كنت فيمن صار إلى أهل الشام يوم الحاذر فالتقيناه، فهب الريح عليهم فأدبروا فقتلناهم عشيتنا وليلتنا حتى أصبحنا قال: فقال إبراهيم - يعني ابن الأشتر: قتلت البارحة رجلاً وإني وجدت منه ريح طيب، وما أراه إلا ابن مرجانة، شرقت رجلاه وغرب رأسه، أو شرق رأسه وغربت رجلاه، قال: فانطلقت فإذا هو والله هو.

٣٠٦٦٥ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال حدثني العلاء بن المنهال الغنوي قال: حدثني أبو الجهم القرشي عن أبيه قال: بلغ علياً مني شيء فضربني أسواطاً، ثم بلغه بعد ذلك أن معاوية كتب إليه فأرسل رجلين يفتشان منزله، فوجد الكتاب في منزله فقال لأحد الرجلين وهو من العشيرة: انك من العشيرة فاستر علي، قال: فأتيا علياً فأخبراه، قال: فركب علي وركب أبي، فقال لأبي: أما إنا فتشناه عليك ذلك فوجدناه باطلاً، قال: ما ضربني فيه أبطل.

٣٠٦٦٦ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن الأعمش عن أبي الضحى قال: حدثني من سمع عمر يقول إذا رأى المغيرة بن شعبة: ويحك يا مغيرة! والله ما رأيتك قط إلا خشيت.

٣٠٦٦٧ ـ حدثنا عبيد الله قال أخبرنا شيبان عن الأعمش عن عبد الله بن سنان قال: خرج إلينا ابن مسعود ونحن في المسجد فقال: يا أهل الكوفة فقدت من بيت مالكم الليلة مائة ألف لم يأتني بها كتاب من أمير المؤمنين.

٣٠٦٦٨ ـ **حدثنا** يحيى بن آدم قال حدثنا فطر قال حدثنا منذر الثوري عن محمد بن علي ابن الحنفية قال: اتقوا هذه الفتن فإنه لا يستشرف إليها أحد إلا استبقته، ألا إن هؤلاء القوم لهم أجل ومدة، لو أجمع من في الأرض أن يزيلوا ملكهم لم يقدروا على ذلك حتى يكون الله هو الذي يأذن فيه، أتستطيعون أن تزيلوا هذه الجبال.

٣٠٦٦٩ ـ **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثني أبو بكر بن عمرو بن عتبة عن جابر بن سمرة قال: بعثني سعد أقسم بين الزبير وخباب أرضاً، فترامينا بالجندل فرجعت فأخبرت سعداً ذلك، فضحك حتى ضرب برجله، وقال: في ارض مثل هذا المسجد أو قل ما يزيد عليه، قال: فهلا رددتهما.

٣٠٦٧٠ ـ **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعيد بن شيبان عمن حدثه عن علي بن حاتم قدم إليه لحم حداولاً فقال انهشوا نهشاً.

٣٠٦٧١ ـ **حدثنا** ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: لما بويع لعلي أتاني فقال: إنك امرؤ محبب في أهل السماء؟ وقد استعملتك عليهم فسر إليهم، قال: فذكرت القرابة وذكرت النهب، فقلت: أما بعد فوالله لا أبايعك، قال: فتركني وخرج؛ فلما كان بعد ذلك جاء ابن عمر إلى أم كلثوم فسلم عليها وتوجه إلى مكة فأتي علي رحمه الله فقيل له: إن ابن عمر قد توجه إلى الشام فاستنفر الناس، قال: فإن كان الرجل ليعجل حتى يلقي رداءه في عنق بعيره، قال: وأتيت أم كلثوم فأخبرت، فأرسلت إلى أبيها: ما هذا الذي تصنع؟ قد جاءني الرجل وسلم علي وتوجه إلى مكة، فتراجع الناس.

٣٠٦٧٢ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن داود بن شابور عن مجاهد قال: كنا نفخر على الناس بأربعة: بفقيهنا وقاصنا ومؤذننا وقارئنا، ففقيهنا ابن عباس، ومؤذننا أبو محذورة، وقاصنا عبيد بن عمير، وقارئنا عبد الله بن السائب.

٣٠٦٧٣ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن داود بن سابور عن مجاهد قال: لما أجمع ابن الزبير على هدمها خرجنا إلى منى ننتظر العذاب ـ يعني هدم الكعبة.

٣٠٦٧٤ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن منصور عن صفية عن أمها قالت: دخل ابن عمر المسجد وابن الزبير مصلوب، فقالوا له: هذه أسماء، فأتاها فذكرها ووعظها وقال: إن الجثة ليست بشيء، وإنما الأرواح عند الله، فاصبري واحتسبي، فقالت: ما يمنعني من الصبر وقد أهدي رأس يحيى بن زكريا إلى بغي من بغايا بني إسرائيل.

٣٠٦٧٥ ـ **حدثنا** إسماعيل ابن علية عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال: أتيت أسماء بعد قتل عبد الله بن الزبير فقالت: بلغني أنهم صلبوا عبد الله منكساً وعلقوا معه الهرة، والله لوددت أني لا أموت حتى يدفع إلي فأغسله وأحنطه وأكفنه ثم أدفنه، فما لبثوا أن جاءه كتاب عبد الملك أن يدفع إلى أهله، قال: فأتيت به أسماء فغسلته وحنطته وكفنته ثم دفنته.

٣٠٦٧٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام عن أبيه قال: دخلت آنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل عبد الله بعشر ليال وأسماء وجعة، فقال لها عبد الله: كيف تجدينك؟ قالت: وجعة، قال: إن في الموت لعافية، قال: لعلك تشمتين بموتي، فذلك يتمناه فلا تفعلي، فوالله ما أشتهي أن أموت حتى يأتي عليَّ أحد طريقيك، إما أن تقتل فأحتسبك، وإما تظهر فتقر عيني، فإياك أن تعرض عليك حظه لا توافقك فتقبلها كراهة الموت، قال: وإنما عنى ابن الزبير ليقتل فيحزنها ذلك.

٣٠٦٧٧ ـ حدثنا خلف بن خليفة عن أبيه قال: أخبرني أبي أن الحجاج حين قتل ابن الزبير جاء به إلى منى فصلبه عند الثنية في بطن الوادي، ثم قال للناس: انظروا إلى هذا شر الأمة، فقال: إني رأيت ابن عمر جاء على بغلة له فذهب ليدنيها من الجذع فجعلت تنفر، فقال لمولاها: ويحك خذ بلجامها فأدنها، قال: فرأيته أدناها فوقف عبد الله بن عمر وهو يقول: رحمك الله! إن كنت صواماً قواماً، ولقد أفلحت أمة أنت شرها.

٣٠٦٧٨ ـ حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن شمر عن هلال بن يساف قال: حدثني البريد الذي جاء برأس المختار إلى عبد الله بن الزبير، قال: فلما وضعه بين يديه قال: ما حدثني كعب بحديث إلا رأيت مصداقه غير هذا، فإنه حدثني أنه يقتلني رجل من بني ثقيف، أراني أنا الذي قتلته.

٣٠٦٧٩ ـ حدثنا يحيى بن يعلى عن أبيه يعلى بن حرملة قال: تكلم الحجاج يوم عرفة بعرفات فأطال الكلام فقال عبد الله بن عمر: ألا إن اليوم يوم ذكر، فأمضى الحجاج قال: فأعادها عبد الله مرتين أو ثلاثاً ثم قال: يا نافع ناد بالصلاة، فنزل الحجاج.

٣٠٦٨٠ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا إسماعيل أخبرنا قيس قال: قال عمر: ألا تخبروني بمنزلتكم هذين، ومع هذا إني لا أسألكما وإني لأتبين في وجوهكما أي المنزلتين خير؟ قال: فقال له جرير: أنا أخبرك يا أمير المؤمنين، أما إحدى المنزلتين فأدنى نخلة بالسواد إلى أرض العرب، وأما المنزل الآخر فأرض فارس، وعليها وحرها ولعها[1] ـ يعني المدائن، قال فكذبني عمار فقال: كذبت، فقال عمر: أنت أكذب، ثم قال عمر: ألا تخبرونني عن أميركم هذا أهجري هو؟ قلت: والله لا هو بهجري ولا كان ولا عالم بالسياسة، فعزله فبعث المغيرة بن شعبة.

٣٠٦٨١ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا إسماعيل عن قيس قال: كان بين ابن مسعود والوليد بن عقبة حسر، قال: فدعا عليهما سعد فقال: اللهم امس بينهما، فكان أحدهما يقول لصاحبه: لقد أجيب فينا سعد.

٣٠٦٨٢ ـ حدثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال: ذكرت الأمراء عند ابن عباس فأنبوك فيهم رجل فتطاول حتى ما أرى في البيت أطول منه، فسمعت ابن عباس يقول: يا هزهان! لا تجعل نفسك فتنة للظالمين، فتقاصر حتى رأيت في القوم أقصر منه.

(١) كذا في الأصل.

٣٠٦٨٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال أخبرنا يحيى بن المهلب أبو كدينة عن الأعمش قال: ذكروا عند ابن عمر الخلفاء وحب الناس تغييرهم فقال ابن عمر: لو ولي الناس صاحب هذه السارية ما رضوا به ـ يعني عبد الملك بن مروان.

٣٠٦٨٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال حدثنا شريك عن أبي الجحاف عن عبد الرحمن بن أبزى عن علي قال: إن حمة كحمة العقرب، فإذا كان ذلك فالحقوا بعمتكم النخلة ـ يعني السواد.

٣٠٦٨٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا شريك عن داود عن رجل عن علي أنه قال: ستكون عكرة.

٣٠٦٨٦ ـ حدثنا محمد بن كناسة قال حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: أتى مصعب بن الزبير عبد الله بن عمر وهو يطوف بين الصفا والمروة فقال: من أنت، فقال: ابن أختك مصعب بن الزبير، قال: صاحب العراق، قال: نعم، جئتك لأسألك عن قوم خلعوا الطاعة وسفكوا الدماء وحثوا الأموال فتوتلوا فغلبوا فدخلوا فتحصنوا فيه ثم سألوا الأمان فأعطوه ثم قتلوا؛ قال: وكم العدة؟ قال: خمسة آلاف، قال: فسبح ابن عمر عند ذلك وقال: الله يا ابن الزبير! لو أن رجلاً أتى ماشية للزبير فذبح منها في عداة خمسة آلاف أكتب تراه مسوفاً؟ قال: نعم، قال: فتراه إسرافاً في بهائم لا تدري ما الله، وتستحله ممن هلل الله يوماً واحداً؟

٣٠٦٨٧ ـ حدثنا محمد بن كناسة عن إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير، إياك والإلحاد في حرم الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيلحد فيه رجل من قريش لو أن ذنوبه توزن بذنوب الثقلين لرجحت عليه فانظر لا تكونه.

٣٠٦٨٨ ـ حدثنا أبو داود الطيالسي عن المثنى بن سعيد عن أبي سفيان قال: خطبنا ابن الزبير فقال: إنا قد ابتلينا بما ترون، فما أمرناكم بأمر لله فيه طاعة فلنا عليكم فيه السمع والطاعة، وما أمرناكم من أمر ليس لله فيه طاعة فليس لنا عليكم فيه طاعة ولا نعمة عين.

٣٠٦٨٩ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي أنه خطب ثم قال: إن ابن أخيكم الحسن بن علي قد جمع مالاً وهو يريد أن يقسمه بينكم، فحضر الناس فقام الحسن فقال: إنما جمعته لفقرائكم، فقام نصف الناس، فكان أول من أخذ منه الأشعث بن قيس.

٣٠٦٩٠ ـ حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانىء عن علي قال: ليقتلن الحسين ظلماً، وإني لأعرف بتربة الأرض التي يقتل فيها قريباً من النهرين.

٣٠٦٩١ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة السلمي قال: جاء الأشعث بن

قيس فجلس إلى كعب بن عجرة في المسجد فوضع إحدى رجليه على الأخرى فقال له كعب: ضعها فإنها لا تصلح لبشر.

٣٠٦٩٢ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي خالد قال: وفدت إلى عمر ففضل أهل الشام علينا في الجائزة فقلنا له، فقال: يا أهل الكوفة! أجزعتم أني فضلت عليكم أهل الشام في الجائزة لبعد شقتهم، فقد آثرتكم بابن أم عبد.

٣٠٦٩٣ ـ حدثنا ابن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن منذر قال: كنت عند ابن الحنفية فرأيته يتقلب على فراشه وينفخ، فقالت له امرأته: ما يكربك من أمر عدوك هذا ابن الزبير؟ فقال: والله ما بي عدو الله هذا ابن الزبير، ولكن بي ما يفعل في حرمه غداً، قال: ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال: اللهم أنت تعلم أني كنت أعلم مما علمتني أنه يخرج منها قتيلاً يطاف برأسه في الأمصار أو في الأسواق.

٣٠٦٩٤ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا عمارة بن أبي حفصة عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: خرجت إلى المدينة أطلب الشرف والعلم، فأقبل رجل عليه حلة جميلة، فوضع يديه على منكبي عمر فقلت من هذا؟ قالوا: علي بن أبي طالب.

٣٠٦٩٥ ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال: لما حصر عثمان أتى على طلحة وهو مسند ظهره إلى وسائد في بيته فقال: أنشدك الله لم رددت الناس عن علي أمير المؤمنين، فقال طلحة: حتى يعطوا الحق من أنفسهم.

٣٠٦٩٦ ـ حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب عن ابن أخيه عبد الرحمن أنه سمع المختار وهو يقول: ما بقي من عمامة علي إلا زراعان حتى يجيء، قلت لم تضل الناس؟ قال: دعني أتألفهم.

٣٠٦٩٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال سمعت طلحة بن عبيد الله يقول يوم الجمل: إنا كنا قد داهنا في أمر عثمان فلا نجد بداً من المبالغة.

٣٠٦٩٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن عيينة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال: لما كان الصلح بين الحسن بن علي وبين معاوية بن أبي سفيان أراد الحسن الخروج ـ يعني إلى المدينة، فقال له معاوية: ما أنت بالذي تذهب حتى تخطب الناس، قال الشعبي: فسمعته على المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد! فإن أكيس الكيس التقى، وإن أعجز العجز الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حتى كان لي فتركته لمعاوية، أو حق كان لامرىء أحق به مني، وإنما فعلت هذا لحقن دمائكم وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين.

٣٠٦٩٩ ـ **حدثنا** وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الضحى عن ابي جعفر قال: اللهم إني أبرأ إليك من مغيرة ويمان.

٣٠٧٠٠ ـ **حدثنا** وكيع عن عمران بن حدير عن السمط عن كعب قال: لكل زمان ملوك، فإذا أراد الله بقوم خيراً بعث فيهم مصلحيهم، وإذا أراد الله بقوم شراً بعث فيهم مترفيهم.

٣٠٧٠١ ـ **حدثنا** ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال: كان يمر عليه الغلام أو الجارية ممن يخرجه الحجاج إلى السواد فيقول: من ربك؟ فيقول: الله، فيقول: من نبيك؟ فيقول: محمد ﷺ، قال: فيقول: والله الذي لا إله إلا هو! لا أجد أحداً يقاتل الحجاج إلا قاتلت معه الحجاج.

٣٠٧٠٢ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان بن يزيد عن أبي البختري أنه رأى رجلاً انحاز فقال: حر النار أشد من حر السيف.

٣٠٧٠٣ ـ **حدثنا** غندر عن شعبة عن حصين قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحضض الناس أيام الجماجم.

٣٠٧٠٤ ـ **حدثنا** عبد الأعلى عن الجريري عن العلاء قال: قالوا لمطرف: هذا عبد الرحمن بن الأشعث قد أقبل، فقال مطرف: والله لقد رابني أمران: لئن ظهر لا يقوم لله دين، ولئن ظهر عليه لا يزالوا أذلة إلى يوم القيامة.

٣٠٧٠٥ ـ **حدثنا** ابن فضيل عن عطاء بن السائب قال: أخبرني غير واحد أن قاضياً من قضاة أهل الشام أتى عمر فقال: يا أمير المؤمنين! رأيت رؤيا أفظعتني، قال: وما رأيت؟ قال: رأيت الشمس والقمر يقتتلان، والنجوم معهما نصفين، قال: فمع أيهما كنت؟ قال: كنت مع القمر على الشمس، فقال عمر ﴿**وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة**﴾[1] فانطلق فوالله لا تعمل لي عملاً أبداً، قال عطاء: فبلغني أنه قتل مع معاوية يوم صفين.

٣٠٧٠٦ ـ **حدثنا** ابن فضيل عن عطاء قال: اجتمع عيدان في يوم فقال الحجاج في العيد الأول: من شاء أن يجمع معنا فليجمع، ومن شاء أن ينصرف فلينصرف ولا حرج، فقال أبو البختري وميسرة: ماله قاتله الله، من أين سقط على هذا؟

٣٠٧٠٧ ـ **حدثنا** أبو أسامة قال حدثنا سفيان عن واصل الأحدب قال: رأى إبراهيم أمير حلوان يسير في زرع فقال إبراهيم: الجور في الطريق خير من الجور في الدين.

٣٠٧٠٨ ـ **حدثنا** أبو أسامة قال حدثنا زائدة قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن ربعي عن أبي موسى قال: قال عمرو بن العاص: لأن كان أبو بكر وعمر تركا هذا المال وهو يحل لهما منه شيء لقد

---

(١) سورة الإسراء الآية (١٢).

غبنا ونقص رأيهما، ولعمر الله إن كانا لمغبونين ولا ناقصي الرأي ولكن كانا أمرأين يحرم عليهما من هذا المال الذي أصبنا بعدهما لقد هلكنا؛ وأيم الله ما جاء الوهم إلا من قبلنا.

٣٠٧٠٩ ـ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت محمد بن سيرين قال: بعث علي بن أبي طالب قيس بن سعد أميراً على مصر، قال: فكتب إليه معاوية وعمرو بن العاص بكتاب فأغلظا له فيه وشتماه وأوعداه، فكتب إليهما بكتاب لأن يغار بهما وبطمعهما في نفسه، قال: قال: فلما أتاهما الكتاب كتبا إليه بكتاب يذكران فضله ويطمعانه فيما قبلهما، فكتب إليهما بجواب كتابهما الأول يغلظ فلم يدع شيئاً إلا قاله، فقال أحدهما للآخر: لا والله ما نطيق نحن قيس بن سعد، ولكن تعال نمكر به عند علي، قال: فبعثا بكتابه الأول إلى علي، قال: فقال له أهل الكوفة: عدو الله قيس بن سعد فاعزله، فقال علي: ويحكم أنا والله أعلم هي إحدى فعلاته، فأبوا إلا عزله فعزله، وبعث محمد بن أبي بكر، فلما قدم على قيس بن سعد قال له قيس: انظر ما آمرك به، إذا كتب إليك معاوية بكذا وكذا فاكتب إليه بكذا وكذا، وإذا صنع بكذا فاصنع كذا، وإياك أن تخالف ما أمرتك به، والله لكأني أنظر إليك إن فعلت قد قتلت ثم أدخلت جوف حمار فأحرقت بالنار، قال: ففعل ذلك به.

٣٠٧١٠ ـ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين قال: ما علمت أن علياً اتهم في قتل عثمان حتى بويع، فلما بويع اتهمه الناس.

٣٠٧١١ ـ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين قال: قال قيس بن سعد بن عبادة: لولا أن يمكر الرجل حتى يفجر لمكرت بأهل الشام مكراً يضطربون يوماً إلى الليل.

٣٠٧١٢ ـ حدثنا معاذ بن معاذ عن أبي معدان عن مالك بن دينار قال: شهدت الحسن ومالك بن دينار ومسلم بن يسار وسعداً يأمرون بقتال الحجاج مع ابن الأشعث، فقال الحسن: أن للحجاج عقوبة جاءت من السماء فليستقبل عقوبة الله بالسيف.

٣٠٧١٣ ـ حدثنا أبو سفيان الحميري قال حدثنا خالد بن محمد القرشي قال: قال عبد الملك بن مروان؛ من أراد أن يتخذ جارية للتلذذ فليتخذها بربرية، ومن أراد أن يتخذها للولد فليتخذها فارسية، ومن أراد أن يتخذها للخدمة فليتخذها رومية.

٣٠٧١٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا ابن أبي [غنية] عن شيخ من أهل المدينة قال: قال معاوية: أنا أول الملوك.

٣٠٧١٥ ـ حدثنا ابن نمير عن إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير قال: قال معاوية: ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله ﷺ: يا معاوية! إن ملكت فأحسن.